

الأسئلة والأجوبة الأصولية / الدرس (75) لفضيلة الشيخ الدكتور / أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته شيخنا الفاضل. حياكم الله وبياكم. شكر الله لكم شيخنا على هذه الفوائد القيمة. نفع الله بعلمكم والان نتقل الى مجموعة من الاسئلة الاصولية المهمة التي كتبها بعض الطلبة فافيدونا - [00:00:03](#)

جزاكم الله خيرا وبارك في علمكم هذا الاخ يسأله يقول كيف نستفيد من مذهب اهل الظاهر؟ او كيف نستفيد من مذهب الظاهرية. هذا سؤال مهم. اظن انني اجبت على هذا - [00:00:23](#)

سؤال في اللقاءات الماضية لكن لا بأس ان اعطي مختصرا على الاجابة على هذا السؤال مذهب الظاهرية معاشر الاحبة اه هذا المذهب في الاصل ليس مستبدا من داوود الظاهر رحمه الله تعالى المتوفى في القرن - [00:00:51](#)

الثالث الهجري تقريبا توفي سنة ٥٥٠ هـ ميتين وسبعين تقريبا انما هو مستمد من ظواهر النصوص تنبهوا لهذا مثال ذلك ما جاء في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصلين احد العشر منكم الا في بني قريش - [00:01:21](#)

هذا الحديث فيه عمل بالظاهر وفيه عمل بما تبادر الى فهم السامع انه كما تعلمون النص في الكتاب او السنة اما ان يعمل بظاهرة بماذا؟ لاننا بفحواه. اذا عندنا الان - [00:01:57](#)

النص له ظاهر وله فحوى. الظاهر الظاهر وما ترجح من احد المعنيين في النص. هذا يسمى ظاهر او الفحوى ما هي الفحوى؟ الفحوى هي مطلق مطلق المفهوم. او ما كان خارجا عن اصله. من يعطينا مثال - [00:02:39](#)

من يعطينا مثال على من يعطينا مثالا على الفحوى. التنبيه ليس ليس كمثالا على الظاهر انما على الفحوى. مثل قول الله تعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تقل لهما اف. هذا - [00:03:19](#)

هذا النص استنبط منه العلماء استنبطوا منه تحريم ارض الوالدين وتحريم الضرب هذا يسمى الفحوى وكما ذكرنا قبل قليل هذا المذهب الذي ابرزه اشاع مؤسسة وداود الظاهري. رحمه الله تعالى. هذا توفي بعد الشافعي - [00:03:49](#)

توفي بعد الامام الشافعي رحمه الله تعالى بنحو بنحو ستين سنة تقريبا اذا او ستة وستين ستين او ستة وستين تقريبا يعني انه كان قريبا كان قريبا من عاصر الشافعي - [00:04:34](#)

وهذا دليل انه استفاد من الائمة. استفاد استفادة فقهية من مذهب الشافعي ومذهب مالك الذي كان سائدا في الاندلس واستفاد ايضا من مذهب الامام احمد واستفاد كثيرا من شيخه اسحاق بن راعوي رحمه الله تعالى. وهذا كان فقيها - [00:05:06](#)

وكان محدثا ففي هذا دلالة على ان مذهب الظاهرية استمد قوته مذهب الحديث مذهب علم الحديث ومن المذاهب والقواعد الفقهية العلماء لكن آ هذا المذهب معاشر الاحبة انكر او جهر بانكار القياس جهر بانكار القياس - [00:05:46](#)

ايضا انكر الظاهرية عموما انكروا مفهوم الموافقة ومفهوما المخالفة وانكروا تعليل النصوص وجاء ابن حزم جاء ابن حزم رحمه الله تعالى في القرن ان يقال في القرن الخامس الهجري. توفي آ تقريبا - [00:06:28](#)

سنة ستة وخمسين واربع مئة للهجرة. وابن حزم هذب ودعا الى حصر الاحكام في الوحيين. واجماع الصحابة ثلاثة فقط يعني قال الاحكام تؤخذ من الكتاب والسنة. وتؤخذ من اجماع الصحابة وتؤخذ من الاستصحاب - [00:07:19](#)

رأى الاصلية. وهذا قول جيد. ويشكرون عليه لكنهم بسبب جواز هذه الاقوال فرطوا في كثير من دلالات الاوامر والنواهي وتسببت

في كثير من الغلط في فهم الاحكام الشرعية. اما فيما يتعلق - [00:07:55](#)

الجانب العقدي عندهم بعض الاخطاء في مسائل الصفات وفي مسائل التأويل وفي فهم كثير من الدلالات المتعلقة باسماء الله تعالى وصفاته ففي هذا الباب لا يتابعون اما على وجه العموم - [00:08:31](#)

على وجه العموم فان هذا المذهب طبعاً يقول بعض الناس اليوم او بعض طلبة العلم معاشر الاحبة يقولون ان هذا المذهب انقرض وهذا القول غير صحيح هو لم ينقرض هو موجود لكنه متخفي - [00:09:08](#)

او انه لبس لباسا غير لباسه الاول هذا المذهب موجود لكنه متخفي المذاهب التي انقرضت قديماً كم عددها ستة مذهب الليل ابن سعد ومذهب سفيان الثوري ومذهب الازواعي ومذهب عطاء - [00:09:33](#)

ابن ابي رباح ومذهب مجاهد ابن جبر ومذهب داود الظاهر هذه ايها الاحبة المذاهب الفقهية القديمة التي اندثرت او اندثر بعضها اذا كنا نريد ان نبين هذا الامر مر بوجه الدقة فنقول اندثر بعضها - [00:10:16](#)

اما على وجه العموم يمكن الاستفادة معاشر الاحبة من مذهب الظاهرية او القراءة فيها او دراسة المذهب الظاهري او النظر في الفقه الظاهري بعدة امور اكتبوها نعم اكتبوها على على هامش الكتاب - [00:10:58](#)

الاول تعظيم النص والتشبه به. وهذه والله من اعظم الحسنات الظاهرية. عندهم تعظيم للنصوص وعندهم تشبه بالادلة لا توجد في كثير من اتباع المذاهب الثاني تقوية الصلة باثار الصحابة تقوية الصلة باثار الصحابة - [00:11:27](#)

دائماً يستدلون باثار الصحابة هذا من الرابارة المحمودة عند الاحتجاج في المسائل الفقهية والحقيقية الثالث ضرورة العناية يمكن الاستفادة من مذهب اهل الظاهر بالعناية بالمنطق والجدل والتدرب عليهما. فقد ابدعوا في هذا الباب. خاصة ابن حزم رحمه الله تعالى - [00:12:07](#)

كان عنده دراية وصنف فيه صنف في المنطق والجدل بعض الرسائل فهم يعتنون بالمنطق والجذر فيحسن ابن طالب العلم بباحث علوم الشريعة ان يعتني بهذا الباب ايضا يمكن الاستفادة من مذهبهم - [00:12:53](#)

معاشر الاحبة بزرع الثقة في النفس عند دراسة المسائل يلاحظ على الظاهرية ان عندهم ثقة ان عندهم ثقة في عرض ادلتهم وبراهين الاجوبة التي يستنبطونها او يعرضونها عند المناظرة والاحتجاج. ايضا يستفاد من مذهبهم - [00:13:25](#)

بضرورة فهم العلل عند رواية الاسانيد او عند النظر في المرويات عموماً هذا يلاحظ في كتاباته الظاهرية انهم يعتنون بالاسانيد والعلل وضعيفها وحسنها وشقيهما. ايضا يمكن الاستفادة من مذهبهم في فهم - [00:14:06](#)

طرق الاستنباط عند الموافقين والمخالفين. كيف يستدل الخصم او صاحب كيف يستنبط هذه من الامور التي يجب على طالب العلم ان يتدرب عليها ليتقوى في عرض حجته ايضا من الامور التي يمكن الاستفادة منها من مذهبهم - [00:14:49](#)

تفقد تفقد مسائل الاجماع وبذل الوسع في الاجتهاد عند دراسة المسائل وعند النظر فيها وايضا يمكن الاستفادة من مذهبهم في تمحيص الاراء ونخليها ووزنها في ميزان الشرع. يعني كل هذه الامور التي ذكرتها الان على اسمائك - [00:15:18](#)

معاشر الاحبة يستطيع الطالب او الباحث ان يكتفيها التكييف الصحيح حتى يستفيد منها في تقوية ارائه او الاراء التي يعتقد صحتها والله اعلم واحكم وصلى الله على نبينا محمد محمد وعلى اله واصحابه وسلم - [00:16:00](#)